ابن عطية الصفار وهو متروك انتهى ومن ثم قال المص في الدرر كالزركشي
سنده ضعيف طب وكذا الديلمي عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال
ابن الجوزي حديث لا يصح وقال الهيثمي فيه موسى بن عمير ابو عبيد وهو
هارون القرشي متروك انتهى في الميزان يوسف بن عطية البصري الصفار
قال النسائي متروك والبخاري منكر الحديث ومن مناكيره هذا الحديث
وفي الحديث قصة وهي ما اخرجه ابن منيع عن ابراهيم الموصلي قال
كنت بالشماسية وكان المامون يجري الحلبة ويحيى بن اكثم معه فجعل
يدير بصره وينظر الى كثرة الناس ويقول ليحيى اما ترى اما ترى ثم
قال يا يوسف بن عطية عن ثابت عن انس رضي الله عنه فذكره.

الخلق كلهم يصلون على معلم الناس الخير اي العلم الشرعي كما بينته في رواية
اخرى حتى قيتان البحر اي حيتانه جمع نون ومعنى يصلون عليه يستغفرون
له ويتضرعون الزلفى لان نفع علمه يتعدى الى جميع الحيوانات حتى ما هو
مامور بقتله فيقول فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا
الذبحة فر وكذا ابو نعيم عن عائشة رضي الله تعالى عنها وفيه شادي بن فياض
اورده الذهبي في الضعفا عن الحارث بن سهل وقد ضعفه الدارقطني

الخلق بضمتين يذيب الخطايا جمع خطيئة كما يذيب الما الجليد هو الما
الجامد من شدة البرد لان صنايع المعروف لا يكون الا من حسن الخلق
والصنايع حسنات والحسنات يذهبن السيات كما مر والخلق السوء
يفسد العمل كما يفسد الخل العسل اشار به الى ان المرد انما يحوز جميع
الخيرات ويبلغ اقصى المنازل واعلى الغايات بحسن الخلق فالوا
وهذا الحديث من جوامع الكلم طب عن ابن عباس وفيه عيسى بن
ميمون المديني وهو ضعيف ذكره الهيثمي ورواه عنه ايضا البيهقي
في الشعب وضعفه المنذري وغيره.

الخلق الحسن بالضم زمام من رحمة الله في ورقه فقد انيف علمه
من خزاين الرحمة التي يعيش اهلها عيش اهل الجنان وظاهر صنيع المص
ان هذا هو الحديث بتمامه وهو ذهول بل بقيته عند مخرجه ابي الشيخ
بعد قوله من رحمة الله في انف صاحبه والزمام بيد الملك والملك يجره
الى الخير والخير يجره الى الجنة وان الخلق السيء زمام من عذاب الله
عز وجل في انف صاحبه والزمام بيد الشيطان وان الشيطان يجره
الى الشر والشر يجره الى النار انتهى بلفظه فحذف المص له من سوء
التصرف وان كان تجاوزا ابو الشيخ بن حبان في كتاب الثواب ثواب

الاعمال



الاعمال عن ابي موسى الاشعري وظاهر صنيع المص ان هذا لم يخرجه احد من
المشاهير اصحاب الرموز والامر بخلافه بل خرجه الحاكم والديلمي والبيهقي
في الشعب باللفظ المزبور عن ابي موسى المذكور من طريقين وقال كلا
الاسنادين ضعيف.

الخلق الحسن لا ينزع الا من ولد حيضة اي ممن جامع ابوه امه في حال
حيضها فعلقت به حينئذ وولد زنية بكسر الزاي قال في الفردوس ويقال
زنية بفتحها هذا يعارضه حديث ولد الزنا ليس عليه من وزر ابويه
شي وقد قال تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى وقد يجاب عنه بما سيجي
من تاويله بما اذا عمل بعمل ابويه فر عن ابي هريرة رضي الله تعالى
عنه وفيه بشر بن رافع قال الذهبي ضعيف باتفاق ورواه عنه
ايضا ابن المرزبان وابن زنجويه والقطان.

الخلق بالضم وعا الدين لان القلب اذا طهر من الدين وصفت
الاخلاق من الدنس والكدر نال العبد المعرفة الموصلة له الى
ربه فاذا وصل القلب الى الرب دان له فعندها اصاب الدين الذي
يدين الله به ومن ثم قالوا في صفا الاخلاق وطهارة القلب واذا رزق
العبد حسن الخلق كان القلب حرا من رق النفس فبان عليه التواضع
والخشوع لامر الله تعالى والرضى بحكمه والقنع بقسمته ففي ذلك
الخلق يخرج له الدين فكان فكالوعا له فافهم تنبيه المراد بالخلق الحسن
في هذه الاخبار ونحوها ما يشمل الامور المعنوية الصادرة عن الملكة
النفسانية بسهولة من غير روية وقد جا في اخبار واثار تسمية بعض
ما يصدر عنها من خلال الكمالات التي ليست ملكات اخلاقا وهو مانع
من اطلاق الخلق مجازا على ما يصدر من تلك الملكة باعتبار كونه
اثرها ومسببا عنها سيما مع شيوع اطلاق السبب على المسبب
وعكسه واسم الاثر على المؤثر ولذلك تراهم يسمون كل خصلة معنوية
صادرة عن الملكة خلقا اما على المجاز او الحقيقة العرفية او الشرعية
والاسم الجامع للشعب الايمانية والكمالات القلبية هو الخلق الحسن
الحكيم الترمذي عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه لكنه لم يذكر له
سندا بل علقه فاطلاق المص العزو اليه غير صواب.

الخمر ام الفواحش اي التي تجمع كل خبيث واذا قيل ام الخير فهي التي تجمع كل
خير واذا قيل ام الشر فهي التي تجمع كل شر واكبر الكبائر اي من اكبرها
كما مر تقريره بغير مرة من شربها وسكر وقع على امه وخالته وعمته اي

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)